تدريس الخط العربي وأبرز استراتيجياته
(دراسة تحليلية)

إعداد
د/ محمد هديني الظفيري
أستاذ مساعد/ أكاديمية سعد العبد الله للعلوم الأمنية

مقدمة البحث:

الكتابة أحد فنون اللغة العربية الأربعة، وهي الأكثر أثرًا حيث إن الإنسان بواسطتها يضع أمام الآخرين فكره، ومشاعره واتجاهاته، وعواطفه وانفعالاته، كما أنها وسيلة من وسائل الاتصال، لذا أصبح تعلم الكتابة وتعلمها يمثل عنصرًا أساسياً في العملية التعليمية، ومن أهم ما يجب علينا الاهتمام به عند تعليم التلاميذ الكتابة أمور ثلاثة هي: قدرة الطالب على الكتابة الصحيحة إملائيًا، وقدرته على التعبير عمًا لديه من أفكار بوضوح ودقة، وإجادة الخط[١].

ويمثل تعليم الخط العربي علمًا وفنًا، فالخط علم لأنه يعتمد على أصول ثابتة وقواعد دقيقة في تعليمه، وفن لأن محوره الجمال في التعبير، كما أن تعليمه يحتاج إلى فنيات ومهارات، ويتطلب استعمالاً فنيًا يقوم على دقة الملاحظة والانتباه، والقدرة على المحاكاة والمشابهة وبه يتحسس جمال الحرف، بالإضافة لذلك فإن الخط يعد من الفنون الجميلة الراقية التي تشمل المواهب وتربي الذوق وترهف الحس، وتغري بالجمال والتنسيق، هذا بالإضافة إلى أن الخط له قيمة عامة في الحياة لأنه وسيلة مهمة في نقل التراث والخبرات عبر الأجيال[٢].

ويعد الخط العربي وسيلة من وسائل الاتصال، ووسيلة كذلك من وسائل التعبير عما يجول بالخاطر، فوضوح الخط من العوامل التي تمكن الفرد من الوقوف على المعاني الصحيحة لما دون من أفكار، ورداءة الخط، وعدم وضوحه من الأمور التي تبعده عن الرغبة فيما هو مكتوب، وتقف حائلاً بين الطالب وأفكاره التي يريد عرضها على الآخرين، ولهذه الأهمية أصبحت العناية بالخط من أهم النواحي التي يعني بها منهج تعليم اللغة[٣].

وأظهرت دراسة "جيلسباي Gillespies" وجود بعض العوامل التي تؤثر على تعليم الخط منها: التعامل البصري، ومعالجة أشكال الحروف والكلمات، ضعف القدرة على استخدام قواعد الرسم في رسم الحروف وتشكيلها، وقد خلصت هذه الدراسة إلى أن مثل هذه العوامل تؤثر على مهارات الخط بصورة كبيرة[٤].

ويعاني تدريس الخط العربي ومهاراته بمدارس التعليم العام بالكويت من ضعف في مستوى لإتقانه، حيث يقتصر وجود هذه المدارس على أقل من ثلثها، وساعد في زيادة هذا الضعف في مهارة الخط العربي عدم اهتمام المؤسسات التربوية بإعداد معلمي اللغة العربية إعدادًا خاصًا يستطيع من خلاله المعلم القيام بتدريس الخط العربي كعلم له أصول وقواعده، شأنه في ذلك شأن بقية فروع اللغة العربية الأخرى[٥]، فلم يجد الباحث ضمن هذه المقررات مقررًا دراسيًا يشير إلى الخط العربي كمادة دراسية مستقلة في أي من كليات التعليم التطبيقي في الكويت باستثناء كلية التربية الأساسية التي أضيف إليها لاحقًا مقرر الخط العربي، ولم يتم تفعيله بالشكل المطلوب، وهذا

---

(١) فهمي خليل (٢٠٠٧)، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار البازوري العلمية للنشر، عمان ص ٩٧.

(٢) آن زالي، آني بيرثيية (٢٠٠٤)، تاريخ الخط العربي وغيره من الخطوط العالمية، دار الأوائل للنشر والتوزيع.

(٣) محمد مجاور (٢٠٠٠): تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية – أسسه وتطبيقاته التربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، ص ٢١٢.

(٤) إبراهيم شيخ العيد (٢٠٠٠)، الأخطاء الشائعة في خطوط طلبة المرحلة الأساسية العليا في مادة الخط العربي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية (فلسطين).

(٥) الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب (١٩٩٠): لائحة كلية التربية الأساسية، الكويت.

ما يبرز أهمية القيام بالدراسة الحالية، حيث دعت الحاجة إلى تنمية بعض مهارات الخط العربي واستراتيجيات تدريسه في ضوء بعض النماذج والاستراتيجيات التدريسية الحديثة.

الإحساس بالمشكلة:

نبع إحساس الباحث بالمشكلة من خلال عمله مدرسًا للغة العربية في أكاديمية سعد العبدلله للعلوم الأمنية، حيث لاحظ وجود أخطاء بمهارات الخط العربي في كتابات الطلاب الدارسين بالأكاديمية، وللتأكد من ذلك أجرى الباحث دراسة استطلاعية على عينة من الطلاب الدارسين بالكلية في مايو ٢٠١٦، بلغ عددهم (٥٠) طالبًا، وقد طلب منهم تحديد أهم المشكلات التي تواجه تدريس الخط العربي من وجهة نظرهم، وقد قام الباحث بإعداد قائمة تضمنت بعض المهارات الخاصة بالخط العربي بنوعيه: خط الرقعة والنسخ لإبداء آرائهم حول مدى توافر هذه المهارات لديهم، قوامها (١١) مهارة، حيث أسفرت الدارسة عن وجود ضعف في امتلاك الطلاب لهذه المهارات، قد تضمنت نتائج الدراسة الاستطلاعية ما يلي:

- المهارات التي تتحقق بدرجة كبيرة بلغت نسبتها ١٠%.
- المهارات التي تتحقق بدرجة متوسطة بلغت نسبتها ٢٥%.
- المهارات التي لا تتحقق بلغت نسبتها ٦٥%.

بالإضافة إلى ذلك، فمن الملاحظ أن كثير من المعلمين ليس لديهم القدرة على تعليمه فنيًا وليسوا قادرين على تقديم المثل الجيد الجدير بالمحاكاة، مما يستوجب العمل على إعداد مدرس الخط إعدادًا فنيًا وتربويًا، الدرجة المخصصة له في الجدول الدراسي، وتحديد الأهداف المنشودة من تعلمه بدقة في كل مراحل تعليمه، وتحديد الطرق الناجحة، والمهارات اللازمة لتعليمه[٦].

(أ) توجيه الخط العربي داخل مجالات النشاط[٧].

مشكلة البحث وأسئلته

تمثلت مشكلة البحث في ضعف مستوى إتقان بعض مهارات الخط العربي لدى طلاب أكاديمية سعد العبد لله للعلوم الأمنية، مما استلزم البحث عن طرق واستراتيجيات ملائمة لعلاج هذا القصور.

ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

١. ما المقصود بالخط العربي وأبرز مهاراته؟
٢. ما أسس تدريس الخط العربي ومعاييره؟
٣. ما أبرز نماذج تدريس الخط العربي؟
٤. ما أبرز استراتيجيات تدريس الخط العربي والوسائل المعينة لها؟

---

(٦) حسن شحاتة (٢٠٠٨): تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع،، ص ٣٤٨.

(٧) فخر الدين عامر (٢٠٠٠): طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، عالم الكتب، القاهرة، ص ٢٤٧.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي علاج القصور في تدريس الخط العربي وفي مهاراته وذلك من خلال الوقوف على ما يلي:

١- المقصود بالخط العربي وأبرز مهاراته.

٢- أسس تدريس الخط العربي ومعاييره.

٣- أبرز نماذج تدريس الخط العربي.

٤- أبرز استراتيجيات تدريس الخط العربي والوسائل المعينة لها.

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث الحالي من محاولتها تحقيق ما يلي:

- مساعدة مؤلفي كراسات الخط العربي "النسخ والرقعة" لإخراجها وإعدادها بما يسهم بشكل مباشر في تنميه مهارات الخط العربي لدى الطلاب.
- تزويد غير المتخصصين في اللغة العربية بالمهارات الأساسية للخط العربي "النسخ والرقعة" والتي تمكنهم من كتابة الحروف والكلمات بطريقة سليمة.
- الإفادة من هذه الدراسة في تقديم إطار فلسفي للخط العربي ونماذج واستراتيجيات تدريسه.
- إمكانية استفادة معلمي الخط من نتائجها في تطوير أدائهم في تدريس الخط العربي ومهاراته.
- إمكانية استفادة القائمين على وضع المناهج من خلال تقديم توصيات، ومقترحات، وأسس لتصميم برامج لتعليم الخط العربي، وبناء أنساق تتناسب مع متطلبات كل صف دراسي في الابتكار والتطوير والإبداع في التدريس، وكذلك مديري المدارس والمشرفين التربويين ومعلمي اللغة العربية في عمل ورشات عمل لتعليم قواعد الكتابة بخطي النسخ والرقعة.

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي في إعداد التصور المقترح من خلال تحليل الأدبيات والدراسات السابقة.

الإطار النظري للبحث:

١- ماهية الخط العربي:

يعرف الخط في اللغة – كما ذكر "ابن فارس[٨]" صاحب معجم مقاييس اللغة أن الخاء والطاء أصل واحد، وهو أثر يمتد امتدادًا، فمن ذلك الخط الذي يخطه الكاتب، ومنه الخط الذي يخطه الزاجر، وأورد قوله تعالي "أو أثارة من علم" وفسر أثارة على أنها الخط.

وقال "ابن خلدون"[٩]، الخط والكتابة "رسم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس، فهي ثاني رتبة من الدلالة اللغوية، وهي صناعة شريفة إذ الكتابة من خواص

([٨]) ابن فارس (١٩٩٦): معجم مقاييس اللغة، دار العودة، بيروت، ص ٤.

([٩]) ابن خلدون (٢٠٠٤): مقدمة ابن خلدون، دار العودة، بيروت، ص ٥٠١.

الإنسان التي يتميز بها عن الحيوان، وأيضًا تطلع على ما في الضمائر، وتتأدى بها الأغراض إلى البلد البعيد فتقضي الحاجات".

ويعرف الخط العربي – وفقًا لآراء التربويين – بأنه فن تحسين شكل الكتابة وتجويدها لإضفاء الصبغة الجمالية عليها[١٠].

ويطلق على مصطلح الخط العربي: الكتابة، والرقم، والسطر، وعلم الكتابة، وعلم الخط، والخطاطة، ويقصد بها: العلم الذي يبحث في أصول الكتابة ونشأتها وتطورها، والتعرف إلى الخطاطين في كل طور من أطواره عامة والرواد خاصة، والظروف المحيطة بكل مرحلة من مراحل التطور والمراحل التي كتبت عليها والأدوات التي كتبت بها[١١].

والخط العربي عند الخطاطين يعني: كتابة الحروف العربية المفردة والمركبة، بصورة حسنة جميلة حسب الأصول والقواعد التي وصفها كبار من عرفوا بهذا الفن[١٢].

ويعرف "عبد الحميد حميدي"[١٣] الخط العربي بأنه لك الشكل المتطور بالرسم عن حروف الكتابة الاعتيادية، وللحرف العربي تصميمه التشكيلي، وبناؤه المعماري المحسوب ضمن قياسات فنية محددة، والمحكم بنسب توازنية معينة معتمدًا على قواعد موضوعة تستند على أسس علمية كوسيلة لذلك القياس، مع اعتماد التناسق بين الحروف في علاقتها ببعضها لتكوين الكلمة المتناغمة مع الكلمات الأخرى.

ويشير الخط العربي إلى أحد الملكات التي تنضبط بها حركة الأنامل بالقلم على قواعد مخصوصة حيث يمل جميع أنواع الخطوط العربية[١٤].

ويمكن النظر إلى الخط العربي – إلى جانب كل هذا – "كعلم، وفن وفلسفة" فالخط علم لأنه قائم على أصول ثابتة، وقواعد دقيقة، ويستند إلى موازين وضعها الأقدمون لا تختلف من خطاط لآخر، كما أدخل هذا العلم كمادة دراسية في حقل التعليم، ولا يصل إلى إجادته إلا إذا درست أسسه وقواعده، والخط فن، لأنه محور الجمال والتعبير، ويتوخاه، ويهدف إليه، كما يتطلب استعداد فنيًا يقوم على دقة الملاحظة، والانتباه، والقدرة على المحاكاة، وهي أمور صميمة في الفن، ويعتمد على الوضوح، والتناظر، والانسجام كأسس فنية أصلية، ويحتاج لتدريب طويل، ومران مستمرين، واخلط فلسفة، (فلكل نوع من أنواعه فلسفة خاصة عبرة عن فلسفة مجتمعها وطبيعته، وبهذا كله نخلص إلى أن الخط علم، وفلسفة، وفن) [١٥].

والخط العربي هو علم تعرف فيه صور الحروف المفردة وأوضاعها، كيفية تركيبها خطًا، وما يكتب منها في السطور، وكيفية كتابته، وإبدال ما يبدل منها في الهجاء وبماذا يبدل[١٦].

---

(١٠) فهد خليل (٢٠٠٧): أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، مرجع سابق، ص ١٢٠.

(١١) خالد عرفان (٢٠٠٨): الكتابة والخط العربي، دار النشر الدولي، الرياض، ص ٤٨.

(١٢) محمود الحبوري (٢٠٠٥): بحوث ومقالات في الخط العربي، دار الشرق للطباعة والنشر، عمان، ص ٤٨.

(١٣) عبد الجبار حميدي (٢٠٠٥): الخط العربي والزخرفة العربية الإسلامية، دار العلوم للطباعة والنشر، عمان ص ١٠٥.

(١٤) يحيى العباسي (١٩٨٠): الخط العربي – تاريخه وأنواعه، مكتبة النهضة، بغداد، ص ١٠.

(١٥) خالد عرفان، (٢٠٠٧): أحداث الاتجاهات في تعليم وتعلم اللغة العربية، دار النشر الدولي، الرياض، ص ١٢٩.

(١٦) أحمد رضا (١٩٨٦): رسالة الخط العربي، دار الرائد العربي، بيروت، ص ١٢.

ويمكن التميز بين أمرين هما: فن الخط، وجمال الخط، حيث نقصد بفن الخط: تلك المعايير التي يشترط توفرها في رسم الحروف، والضوابط التي تفرق بين أنواع الخطوط، وغير ذلك مما يعكف عليه علماء الخط فيضعون له الأمشق، ويشترطون عددًا من النقط والدوائر في أطوال الحروف وعروضها، أما جمال الخط فهو متم للوضوح الذي ننشده فيما يكتبه الطلاب وعامة المتعلمين، وإن معاييره لتتمثل في التنظيم والترتيب للمكتوب، والوحدة التي تجمع الحروف متناسقة أحجامها، متقاربة بينها بغير تفاوت في المسافات قربًا وبعدًا، وكذا التوازن بين الحروف[١٧].

وفي ضوء التعريفات السابق يمكن القول بأن الخط يعد منفذا طبيعيا لبني البشر على المعارف الكونية عموما، فهو الوسيلة المادية لتلقي المعارف عبر العصور، إذ عن طريقه يتم حفظ المعرفة الكلية والجزئية لتستفيد منها الأجيال اللاحقة بشكليها: المتصل والمنفصل. الخط هو ذاكرة البشرية، وبدونه كانت الأمم ستشرع كل مرة في إعادة بناء المعارف من الصفر أو قريبا منه. وتكفي هنا الإشارة إلى حفظ النصوص المقدسة التي تمثل الجانب الروحي للبشرية، كما قال تعالى في محكم تنزيله: "إن هذا لفي الصحف الأولى، صحف إبراهيم وموسى" (الأعلى: ١٩)" وقوله: "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون" (الحجر: ٩)، وقوله: "بل هو قرآن مجيد، في لوح محفوظ" (البروج:٢٢)..

وتوجد معايير لجودة الخط العربي، حيث يقوم الخط العربي من حيث التوصيف على أربعة دعائم أساسية هي الإحساس الجمالي لدى الفنان، ومدى توافرها هذا الإحساس لديه، والمقدرة التصويرية، والترابط الزماني، بمعني توالي الحروف في الكلمة أو توالي الكلمات في العبارة، والترابط المكاني معني ترابط أجزاء الحروف، ومن معايير جودة الخط:

(أ) الوضوح:

ويكون باستكمال الحروف بأشكالها وأحجامها وتنظيم أوضاعها في اتصال بعضها ببعض ومراعاة التناسق في المسافات التي تكون بين الكلمات أو بين السطور، ويساعد الوضوح في معرفة المكتبو بسهولة ويسر، ويشرح صدر القارئ للإقبال عليه والاستزادة منه[١٨].

وتوجد ثلاثة معايير يمكن الحكم بها على مستوى الوضوح والكيف والكتابة وهي[١٩]:

- وضوح كتابة الطلاب للقارئ، ويمكن للمدرس بخبرته، ونظرته أن يعرف مستوى هذا الوضوح.
- ما يلاحظ على هذه الكتابة من القراء أنفسهم.
- رأي الطالب نفسه فيما يكتب.

(ب) السرعة:

وتتوقف السرعة في الكتابة على طول المران للجهاز العضلي لها من حيث إمساك القلم بالأصابع واستخدامها هي: الرسغ والذراع في تحريكه على السطر حركات دقيقة منتظمة متلاحقة يترتب عليها إنجاز العمل الكتابي بإتقان غير وقت قصير، وينبغي أن يكون تعويد الطلاب على

---

(١٧) فخر الدين عامر، (٢٠٠٤): طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، مرجع سابق، ص ٩٩.

(١٨) إدهام حنش (١٩٩٩): الخط العربي وإشكالية النقد الفني، دار المنهج، عمان، ص ٦٢.

(١٩) محمد سمك (١٩٩٨): فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها وأنماطها العملية، مرجع سابق، ص ٣٥٢.

السرعة في الكتابة مع الحرص على الجودة والوضوح، ومما يساعد على السرعة في الكتابة وجودة الخط ووضوحه واستعمال المداد الجيد النوع والقلم الجيد والورق الجيد وحسن استخدام العضلات الكتابية[٢٠].

(ج) الجمال:

يعتبر الجمال الطابع العام الذي يأخذه الخط نتيجة لانسجام أشكال الحروف ومراعاة نسبتها في رسمها ارتفاعا ونزولاً وامتدادًا وسمكًا وتنظيم وصلها أو فصلها وما أي ذلك من النواحي الجمالية التي يأخذ بها الخط رونقة وجماله، ويعد الجمال باعث على الانشراح للقراءة، واستساغة النظر فيما يعرض على العين فتقر به ولا تمله، فضلاً على إسهامه في الوضوح المعين على القراءة، وهو نتيجة الانسجام أشكال الحروف، ومراعاة نسبها في رسمها[٢١].

وللجمال بهذا المعني معايير يمكن الأخذ بها في الاعتبار وهي[٢٢]:

- التنظيم: فالكتابة المرتبة يبدو فيها عنصر الجمال واضحًا كما أن التنظيم في ذاته من أهم مقومات الجمال في أي شيء.
- الوحدة: ومعني هذا أن يكون هناك تناسق فيما يكتبه الطالب، فلا تكتب كلمة غير متلائمة مع غيرها من الكلمات، ويبدو حرف أكبر أو أصغر من أمثاله، وما يتصل بالوحدة هذه أن يكون القلم المكتوب به واحدًا، وأن يكون الحبر واحدًا كذلك.
- التوازن: وتعني ألا يكتب حرف بصورة أبرز من حرف آخر، أو يكتب حرف بخط يغاير بقية حروف الكلمة وهكذا، والمقصود أن تكون عملية الخط كعملية التلوين في الرسوم لا يليق أن يكون هناك عدم انسجام أو تلاؤم فيما بينها.
- التأثير في الآخرين: بمعني أن يؤخذ الطالب بالخط، ويتأثر به.

(د) التطبيق: ويقصد به أصول كتابة الحرف وكيفية اتصاله بغيره، وبيان أجزائه، وميله واستقامته، وكذلك بيان كيفيته طولاً وقصرًا، ونزولاً وارتفاعًا، وامتدادا وسمكًا، وعمقًا وطمسًا وتجويفًا، إلى آخره من الأصول التي توضح رونق الكلمة[٢٣].

(هـ) الانسجام: ويقصد به مراعاة دقائق الكتابة من حيث مراعاة المسافات بين الحروف والكلمات في أوضاعها وبعدها، بحيث لا تكون ألصق من اللازم ولا أبعد من اللازم، ووضع النقاط والهمزات في المكان السليم.

(و) الاتساق: ويتحقق إذا توافر شرطان في النظام الكتابي لدى استعماله في إحدى اللغات، وهما[٢٤]:

---

(٢٠) علي مدكور: تدريس فنون اللغة العربية، مرجع سابق، ص ٣١٣.

(٢١) إبراهيم محمد عطا (١٩٩٠): طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، مرجع سابق، ص ٢٦٨.

(٢٢) محمد مجاور (٢٠٠٠): تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية – أسسه وتطبيقاته التربوية، مرجع سابق، ص ٢١٤.

(٢٣) عبد الله عطا (٢٠٠٦): أثر تدريس مقرر الخط العربي (١٠٥ عرب) في تنمية مهارات الأداء الخطي لدى طلاب كلية المعلمين بمدينة مكة المكرمة، مرجع سابق، ص ١٧٩.

(24) Medwill ،J. & Wray ،R (2007): Handwriting: what do we know and what we need know ،UKLA ،Oxford ،P.2

- تمثيل كل صوت برمز، أو حرف، أو رسم متميز واحد.
- البساطة: تشير ميزة البساطة إلى أنه إذا توافرت خاصتي الكمال والاتساق في نظامين كتابين، يستخدمان في تمثيل نظام صوتي واحد، فإن النظام الكتابي الذي يستخدم رموزًا أقل عددًا، وأيسر شكلاً، يكون أفضلها.

هذه أهم المعايير التي تقاس بها جودة الخط العربي، والتي ذكرت في كتب التخصص الحديثة والتي اشتقت أسسها من المعايير التي وضعها القدماء في كتب التراث العظيمة، فقد اصطلح العلماء على جوانب تجويد الكتابة، وتحسينها، من خلال أمرين هما: حسن التشكيل، وحسن الوضع.

٢- مهارات الخط العربي:

الخط العربي وسيلة مهمة من وسائل الإفهام، وتوصيل المعاني إلى الآخرين في دقة وسهولة، ويحتاج ذلك إلى توافر مجموعة من المهارات لدى الكاتب، ويري الباحث أن المهارة هي "القدرة على استخدام اليد والأصابع مع العينين في تناسق لداء بعض الأعمال التي تتطلب كفاءة وسرعة وإتقان مع توافر الوقت والجهد المبذول كلما أتقن الإنسان هذا العمل".

ويستهدف تدريس الخط العربي تكوين المهارات التالية: المهارة في رسم الحروف رسمًا واضحًا ودقيقًا يجعلها سهلة القراءة ممكنة الفهم، والمهارة في كتابة الكلمات بحسب القواعد الإملائية المعروفة، والمهارة في تكوين العبارات والجمل والفقرات التي تؤدي المعاني والأفكار، والمهارة في تنظيم الأفكار، والمهارة في تنظيم الأفكار تنظيمًا تقتضيه طبيعة كل لون من ألوان الكتابة[٢٥].

وتتضمن مهارات الخط العربي ما يلي[٢٦]:

- رسم الحروف المفردة رسمًا صحيحًا.
- التناسق بين أحجام الحروف في الكلمة الواحدة.
- اتساق المسافات المتروكة بين الحروف والكلمات في أثناء الكتابة.
- درجة الضغط بالقلم على الورق في أثناء الكتابة.
- تحديد عدد الكلمات في السطر الواحد والتوازن بينها.
- تحديد الحجم الخاص لكل كلمة أو حرف في أثناء الكتابة.
- إعطاء الحرف طبيعته من التقوس والدوران والانحناء.
- عمل مدات مستحسنة في مواضع مختلفة من الكلمة.
- تلاؤم الحروف من حيث الدقة.

---

(٢٥) طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي (٢٠٠٥): اللغة العربية: مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، ص ١١٩.

(٢٦) راجع في ذلك:

- **عمر السيد محمد (١٩٩٩): برنامج مقترح لتعليم الخط العربي بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ص ٥٧.**
- **نايف خرما وآخرون (٢٠٠٥): مهارات الكتابة العربية ١ كتابة الفقرة: دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع.**

- إعطاء الحرف حقه من صدر القلم.
- إرسال القلم بدون توقف من صدر القلم.
- إرسال القلم بدون توقف أو اهتزاز.
- التمييز بين أشكال الحروف التي تتشابه في رسمها في أثناء الكتابة.
- التمييز بين الحروف المطموسة والحروف المفتوحة.
- التزام السطر في أثناء الكتابة مع مراعاة الحروف التي تهبط عنه.
- التمييز بين السنون من حيث الارتفاع أو الانخفاض في الكلمة الواحدة.
- مراعاة درجة ميل واتجاهها والكلمات على السطر في أثناء الكتابة.
- النزول السليم والتقاء الحروف الرأسية مع الحروف الأفقية.
- عدم فصل الكلمة الواحدة بحيث تكتب على سطرين.
- عدم تداخل حروف الكلمة الواحدة بعضها البعض.
- مراعاة التشكيل العام للكتابة الخطية.
- التمييز بين أشكال الحروف التي تتغير تبعًا لتغير مكانها في الكلمة الواحدة.
- الاتصال السليم للحروف بعضها بعضًا.
- وضع النقاط في مكانها السليم من الحرف.

٣- أسس تدريس الخط العربي:

بدأ الاهتمام في تعليم الخط بالناحية الجمالية، وظهرت كراسات وأقلام لتعليمه، ثم درست الحركات العضلية على اعتبار أن الوصول إلى السلامة والسرعة في الكتابة تتم عن طريق الحركة الحرة المترابطة لجميع أجزاء الجسم التي تشترك في عملية الكتابة، واستعملت الكلمات والجمل لاستثارة دوافع المتعلمين إلى الكتابة، ولجعل الخطوات التي تتضمنها عملية الكتابة ذات معني، وقد أثر بعض التربويين من أمثال "دكرولي" و"دوترنز" و"فريمان" و"فرانيت" في إدخال كثير من التغيرات في برامج تعليم الخط العربي وجعلها أكثر ملاءمة لخصائص المتعلمين وحاجاتهم، حيث يهتم "دوترنز" بالمتعلم، فكتابة الشخص علامة على شخصيته، وفرض نمط موحد على الجمع فيه إغفال للفروق الفردية، وتعليم الحروف يتم في اتصال بعضها ببعض، وينتقد استعمال خطوط مستقيمة في تدريب تمهيدي، ويري "فريمان" أن الهدف من تعليم الخط هو التعبير عن المعني، وارتباط الخط بالمعني يجعله شيئًا مختلفًا عن الحركات في حد ذاته أو المعني في حد ذاته[٢٧].

وتؤكد الدراسات في مجال الكتابة الخطية أن الطريقة التي تستخدم في تعليم الخط ينبغي أن تتلاءم وقدرات الطالب وحاجاته، كما أن الفروق في التحكم العضلي للطلاب تؤثر في إتقان مهارات الخط، وأن أدوات الكتابة لا تناسب الجميع بدرجة واحدة، وأن تدريس الخط يجب أن يكون فرديًا للتفريق في المطالب تبعًا لقدرات الطلاب، وللغاية بالإرشاد الفردي في التعليم، وأن تحليل

([٢٧]) خالد عرفان، (٢٠٠٨): الكتابة والخط العربي، درا النشر الدولي، مرجع سابق، ص ٥٢.

الأخطاء وتصحيحها طريقة من طرق هذا الإرشاد، وأن الموائمة بين موضع اليد والحركات وتكييفها لخصائص الفرد طريقة أخرى، ومعني ذلك أن تعليم الخط عملية محورها المتعلم[٢٨].

ويبدأ تعليم الخط في الطرق الحديثة بالكلمات والوحدات الكبرى (مكرر) بدلاً من الحروف، لأن هياكل الحروف تختلف إختلافًا كبيرًا، والطلاب يجدون صعوبة في تذكير تفصيلات الحروف، وأن البدء بالكل أي الكلمات له معني، يؤدي إلى مزج الحركات المنفصلة، كما تراعي الطرق الحديثة التي تتمثل في: الوحدة الاستمرارية، النظام، وشكل الحركة والتدريب على الخط ينبغي أن يستمر طوال المرحلة التعليمية، حتى يمكن التوصل إلى كفاية معقولة في شكل ناضج من الخط، ذلك أن تغيرات تطرأ على الكتابة أثناء البلوغ، كما يحدث للصوت، وهو ما يؤيد ضرورة الاستمرارية في الإرشاد والتوجيه في تعليم الخط خلال المرحلة التعليمية[٢٩].

ويمكن تناول أسس تدريس الخط العربي ونماذجه على النحو التالي:

(أ) أسس ترتبط بالطالب: وتتضمن ما يلي[٣٠]:

- الإدراك البصري للنموذج المطلوب تدريسه للطالب، وملاحظته، وتمييز أبعاده ونسبها، واتصال الحروف ببعضها بعضًا.
- انتقال أثر التعلم من حاسة الإبصار إلى المراكز العصبية الخاصة بالكتابة وهي الأصابع واليد والعين.
- المحاكاة والتنفيذ العضلي، حيث يحاكي الطالب النموذج المطلوب دراسته.
- موازنة الطالب بين الصورة التي يكتبها والصورة الأصلية للنموذج لإدراك ما بينهما من اختلاف، وما فيها من إتقان.
- التدريب المستمر للطالب على اكتساب المهارة، ويكون ذلك بتكرار كتابة النموذج بعد الإرشاد والموازنة في كل مرة.

(ب) أسس ترتبط بالوسيلة: وتشمل[٣١]:

- ضرورة استخدام النماذج الخطية الإرشادية على اختلاف أنواعها، وذلك لما لها من أهمية قصوى سواء في عملية المحاكاة أم التقليد، مما يتطلب مراعاة الوضوح في هذه النماذج، كما يتطلب في هذه النماذج أن تكون أكثر تشويقًا لإثارة اهتمام الطلاب.
- استخدام نماذج خطية سهلة في معاني مفرداتها حتى لا تبعث الملل في نفوس الطلاب.
- مراعاة تدرج الوسيلة في عملية تعليم مهارة الخط من حيث الاقتفاء أو المحاكاة أو التركيب أو التحليل.

---

(٢٨) أحمد عوض، جمال مصطفى (١٩٩٦): تعليم اللغة العربية بين الفروع والفنون، مطبعة أورفو، القاهرة، ص ٥٧.

(٢٩) علي سلام (١٩٩٥): الطفل وتعلم اللغة فنيات تعليم اللغة العربية في رياض الأطفال، مطبعة الشرق، القاهرة، ص ٨٦.

(٣٠) عفيف البهنسي (١٩٩٩): فن الخط العربي، ط٢، دار الفكر للنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠٠٠٦٤.

(٣١) إميل يعقوب: (١٩٨٦): الخط العربي نشأته وتطوره مشكلاته دعوات إصلاحه، جروس برس، طرابلس، ليبيا، ص ٤٢.

- أن تكون الوسيلة ذات مغزى تربوي، ولغوي، واجتماعي، وذلك لتحقيق الهدف من العلمية التعليمية.
- أن تكون الوسيلة من النوع الذي يستطيع الطالب تقليده صنعًا أو كتابة.

(ج) أسس ترتبط بالمعلم:

يتوقف نجاح المعلم في عملية تدريس الخط العربي على مقدار ما حصل عليه الطالب من معلومات، ومدى ما حققه من خبرات، ومدى ما اكتسبه من مهارات، ولكي يكون المعلم ناجحًا في تدريسه للخط العربي عليه بإتباع الأسس التالية[٣٢]:

- التنوع في طرق التدريس الخاصة بعملية تعلم الخط، وهي المحاكاة أو التركيب أو التحليل، إذا أن الالتزام بطريقة واحدة في درس الخط لا يسهم في تنمية مهارات الطلاب.
- مراعاة التدرج في إكساب المهارات الخطية من السهولة إلى الصعوبة، ويتم ذلك من خلال ثلاثة معايير هي الوضوح والسرعة والجمال.
- التأكد من وجود الأدوات الكتابية لدى الطالب.
- التمهيد للدرس وعرض النماذج التي سيحاكيها الطلاب، وذلك من خلال مناقشتهم في معني النموذج.
- كتابة النموذج على السبورة، وتقسيمها إلى قسمين، أولهما: للنموذج فيكتب فيه، وثانيهما: للشرح وبيان طريقة كتابة الحروف المكونة للكلمات والكلمات المكونة للجمل.
- إرشاد الطلاب إلى كيفية إمساك القلم والجلسة الصحيحة ومراعاة النظام والدقة.
- تكليف الطلاب بمحاكاة النماذج وكتابتها في كراساتهم، وتحديد المعلم لأخطاء الفردية والعامة في كتاباتهم، وتوجيههم إليها.
- معالجة الأخطاء العامة الشائعة وإرشاد الطلاب إلى صوابها.
- تكرار كتابة النموذج والنظر إليه ومحاكاته من قبل الطلاب.
- عرض خطوط المجيدين من الطلاب للاقتداء بهم.

وقد كشفت المناقشات التي دارت في ميدان تعليم الخط عن وجود بعض الأسس التي يرتكز عليها تدريس الخط العربي، وتحظي بقبول كبير بين المعلمين وهي[٣٣]:

- المتعلم هو مركز الانتباه الرئيسي، وطرق العليم ينالها كثير من التعديل والملائمة نتيجة للفروق الفردية.
- المتعلمون يزودون بتدريب تمهيدي لزيادة استعدادهم للكتابة إذا لزم الأمر.
- خبرات الكتابة الأولى تميل إلى أن تبني على الكلمات بدلاً من عناصر الكلمات.
- تفضيل استعمال شكل أسهل من أشكال الكتابة بدلاً من الكتابة المتصلة خلال السنوات الأولى من الدارسة.

([٣٢]) عبد اللطيف أحمد (١٩٩٩): الخط والإملاء تدريس وقواعد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ص ٥٨.

([٣٣]) أحمد عوض، جمال مصطفى (١٩٩٦): تعليم اللغة العربية بين الفروع والفنون، مرجع سابق، ص ١٩٢.

- المهارة في الخط تنمو ببطء نتيجة لعاملين: النضج والتمرين.
- وضع اليد ينبغي أن يكون بحيث تستطيع أن تسير الحركة من حرف إلى حرف تال، ومن كلمة إلى كلمة تالية في سهولة ويسر، ويتحقق ذلك بملاحظة مبدأ الاحتكاك الذي يتضمن حركة الذراع والحركة المدارية لليد على الرسغ، والأصابع معتمدة اعتماداً خفيفًا على القلم.
- هناك حصص خاصة للتمرين والتدريب المستمر على الخط.
- الوقت المخصص للتدريب على الخط وحده لا يساعد على سرعة التحسن، فالدوافع واستعمال الطرق الفعالة وتحليل الأخطاء كلها أمور تسهم في هذا التحسن.
- استعمال الأقلام ذات الرؤوس الكرية بدلاً من الأقلام الرصاص بعد المرحلة الأولى بشرط أن يكون حجم القلم مناسبًا ليد الطالب، والقلم الحبر أو الجاف يحرر الكاتب من استعمال الأقلام الرصاص.
- الكتابة باليد اليسري مثل الكتابة باليد اليمني، فلا يصح إرغام الطالب والقلم الحبر أو الجاف يحرر الكاتب من استعمال الأقلام الرصاص.
- الكتابة باليد اليسري مثل الكتابة باليد اليمني، فلا يصح إرغام الطالب الأعصر على الكتابة باليد اليمني، فلا يصح إرغام الطالب الأعسر على الكتابة باليد اليمني، فالتغيير القهري يؤد إلى الخط الرديء أما إذا لم تكن المفاضلة قد تمت نهائيًا بين اليدين فمن الأفضل تعليم الطالب أن يستخدم يده اليمني.

وتتطلب الكتابة الخطية توافر بعض الأسس التي يجب على المعلم مراعاتها ومنها: قدرة المعلم وإيمانه على تعليم الكتابة، وأن يكون مطلعًا على النواحي النفسية والعقلية للطلاب، وأن يتمتع بمهارات وقدرات، ويمتلك ثروة لغوية وثقافية جيدة واستغلاله ميول الطلاب إلى الكتابة[٣٤].

٤ـ نماذج تدريس الخط العربي:

يعتمد تدريس الخط العربي على المحاكاة والتدريب العملي لكسب المهارة اليدوية والسرعة في الكتابة مع توافر الإتقان والوضوح والجمال، ومما يستخدمه المعلم لتحقيق هذه الغايات النماذج الخطية المتعددة ومنها[٣٥].

- نماذج البطاقات الخطية التي توزع على الطلاب وتكون متنوعة يختلف بعضها عن بعض فيما يكتب بها تبعًا لاختلاف مقدرة الطلاب على الكتابة، ومن مزايا هذا النوع أنه يمكن الطالب من دقة المحاكاة لأن النموذج يكون تحت بصره ويده عند نقله في كراسته، ويتيح للمعلم الفرصة لمراعاة قدرة كل طالب فيوزع عليه النموذج المناسب لمستواه الخطي.
- نماذج يكتبها المعلم بخطه في كراسات الطلاب لمحاكاتها مع مراعاة قدرة كل طالب فيما يكتب له وهي طريقة مفيدة تمكن الطالب من الدقة وتمكن المعلم من مراعاة القدرة المختلفة، ولكنها قد تكون عسيرة مرهقة للمعلم عندما يكثر عدد الطلاب في الفصل فيضطر إلى أن يكتب النماذج في الكراسات خارج الفصل.

([٣٤]) طه الدليمي، سعاد الوائلي (٢٠٠٥): اللغة العربية: مناهجها وطرائق تدريسها، مرجع سابق، ص ١١٩.

([٣٥]) حسن شحاتة (٢٠٠٨): تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص ٣٥٢.

- نماذج الألواح، التي تعلق على الجدران أو تكتب على السبورة: وهي مناسبة للفصول كثيرة العدد وكان يؤخذ عليها أن النماذج بذلك الوضع لا تكون قرية من أنظار الطلاب، وقد يعجز بعضهم عن الدقة في محاكاتها لعدم إدراكهم النسبة بين النموذج المكتوب بالخط الكبير وما يكتبونه في كراساتهم بالخط العادي الصغير.
- النماذج المطبوعة في كراسات الخط: وهي طريقة سهلة تناسب الفصول كثيرة العدد الطلاب وشأنهم دون إصلاح أو إرشاد وأن جملها وعباراتها بعيدة جدًا عن حياة الطلاب وخبراتهم، وأن نظامها غير مجد، فهي لا تجعل النموذج دائمًا تحت ملاحظة الطلاب وخبراتهم بل تساعد على تكرار الخطأ في كتاباته، لأنه إذا بدأ كتابة السطر الأول من أعلى الصفحة فلابد أن يقلد خط نفسه فيما يلي من الأسطر دون قصد ومن أجل ذلك قد يلجأ بعض المعلمين إلى تكليف الطلاب بدء الكتابة من السطر في الصفحة ثم الذي يعلوه وهكذا حتى يكون النموذج دائمًا هو الذي يحاكونه ولا يحول بينه وبين نظرهم حائل عند الكتابة، ويعد ذلك وضعا طبيعيًا في الكتاب.
- ولذا اقترح بعض المربين أن تكون هذه الكراسات قليلة السطور أو أن يكتب النموذج مرتين في الصفحة الواحدة، أو أن تحاكي هذه النماذج في كراسات أخرى بيضاء ولا يكتفي بمحاكاتها في سطور هذه الكراسات الأصلية.

ولكي يؤدي النموذج الخطي الهدف المتوخي منه، لابد أن يتصف بمواصفات خاصة منها[٣٦].

- أن يقتصر النموذج على نوع الخط المراد تعلمه.
- أن يكتب بخط مجود، وجميل، وحسن.
- أن يكون لفظه ومعناه مناسبين لمستوى الطلاب العقلي والنفسي.
- أن يتصل مضمون النماذج بحياة الطالب وبيئته وظروفه.
- أن يشتمل على قيمة واتجاه أو عادة حميدة.
- أن تشتمل النماذج على الحروف أو الأحرف المراد تعلمها بأوضاعها المختلفة.
- عدم الاقتصار على نوع واحد من النماذج، بل الأفضل تنويعه النماذج الخطية.

٥- طرائق واستراتيجيات تدريس الخط العربي:

ليست هناك طريقة محددة أو معينة لتدريس الخط العربي، وطرق تدريس الخط التي نشأت خلال السنوات الأخيرة، كان نتيجة لكل من تغيير المفاهيم التي تتعلق بالأغراض الرئيسية للتعلم، والبحث العلمي في نمو الطالب من ناحية، وسيكولوجية التعليم من ناحية أخرى، ولكل طريقة من هذه الطرق ميزاتها، وعيوبها، وأنصارها، وفي هذا الصدد فإن تدريس الخط يحتاج لوقت محدد يخصص لتدريسه وأنه لا يكفي أن يترك الطالب يكتسبه من خلال تفاعله في المواقف الطبيعية، وفوق ذلك كله يجب أن يكون لكل مرحلة تعليمية أهداف لتدريس الخط، بل وفي كل صف دراسي كذلك[٣٧].

([٣٦]) عبد الفتاح البجة (٢٠٠٥): أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، مرجع سابق، ص ٢٠٤.

([٣٧]) شايان أبو زنادة (٢٠٠٥): الخط العربي في التعليم العام: واقعة – تقويمية – تطويره، دار الفكر العربي، القاهرة، ص ٧٣.

ويحتاج تدريس الخط العربي إلى وقت محدد يخصص لتعليمه، فلا يكفي أن نترك الطالب يكتسبه من خلال تفاعله في المواقف الطبيعية، فتعليمه يحتاج لأن يخصص له مقرر يدرسه، وأن تحدد له أسس وطرق لتدريسه، وأن يعد له المعلم القادر على تدريسه، وأن تعد له الوسائل المعينة، وقبل ذلك كله يجب أن يكون لك مرحلة تعليمية أهداف لتعليم الخط، بل وفي كل صف دراسي.

وتتضمن طرق تعليم الخط العربي ما يلي:

(أ) طريقة تجزئة الحرف:

وفي هذه الطريقة يكون الحرف الواحد هو محور الاهتمام، وذلك بأن يجرأ إلى أجزاء متعددة ويدرس كل جزء منها على انفراد حتى يدرك الطالب أجزاء الحرف موضوع الدراسة، ويدرك كل الخطوط الأساسية التي يتآلف منها الحرف، ثم تأتي بعد ذلك مرحلة التدريب، وهي عبارة عن التدريب على أجزاء الحرف الذي درس، ولهذه الطريقة عيوب كثيرة منها أنها لا تثير حماس واهتمام الطلاب للكتابة، إذ أنها لا تشجع الطالب على استخدام الحرف أو أجزائه في كتابة الكلمات أو الجمل[٣٨].

(ب) طريقة الحرف:

وفي هذه الطريقة يكون الحرف هو الأساس الذي يقوم عليه التدريس والتدريب، وتقدم هذه الطريقة للطلاب على عدة أنماط مختلفة هي[٣٩]:

- تقدم الحروف إلى الطلاب بترتيب عرضها في كتب القراءة المقررة.
- تقدم الحروف إلى الطلاب، بترتيب الهجاء (أ – ب – ث .....).
- تقدم الحروف فيها إلى الطلاب بترتيب الحروف المتشابهة في هيئتها وفي رسمها مثل تقديم حرف (ص) مع حرف (ض) وحرف (ط) مع حرف (ظ)، وفي الأحوال الثلاثة السابقة الذكر، وبعد تعلم الطلاب لعدد كاف من الحروف التي أتقنوا رسمها، تكتب هذه الحروف كأجزاء من الكلمات، ولهذه الطريقة عيوبها المتعددة، إذ أنه من الصعب استثارة اهتمام وانتباه الطلاب فيها، لأن التعليم فيها يتم عن طريق كتابة الحروف المنفصلة لفترة طويلة، مما يقتل دوافع وحاجات الطلاب للكتابة، كما أن الحرف إذا كتب منفردًا يتأثر بدرجة كبيرة بما يسبقه وما يليه من حروف، ولا يخفي ما في هذا من التزام الموافقة في المراحل الأولى من التعليم[٤٠].

(ج) طريقة الكلمة:

وفي هذه الطريقة تكون بداية التعليم فيها هي وحدة الكلمة أو الجملة القصيرة التي يحتاج الطالب إلى كتابتها مثل اسمه وعنوانه أو تاريخ اليوم، وفيها يجد الطالب الدافع لبذل الجهد ومواصلة التدريب المستمر، سواء داخل الكلية أم خارجها، كما أنها تفتح باب ممارسة الخط للطالب، إذا أنه يحتاج إلى الكلية أم خارجها، كما أنها تفتح باب ممارسة الخط للطالب، إذا أنه يحتاج إلى كتابة عديد من الكلمات والجمل التي يصادفها في يومه الدراسي أو يومه العادي خارج أسوار

---

(٣٨) شايان أبو زنادة (٢٠٠٥): الخط العربي في التعليم العام: واقعة – تقويمه – تطويره، مرجع سابق ص ٦٧-٧٧.

(٣٩) فتحي يونس (٢٠٠٠): استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية – جيل ٢٠٠٠، بنها ص٤٩٢.

(٤٠) فاطمة عبد العال (١٩٩٥): برنامج مقترح لعلاج الأخطاء الشائعة في الخط العربي لدى الدارسين في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مرجع سابق، ص ٥٨.

الكلية، كما أن هذه الطريقة تستطيع تقديم حروف جديدة في كلمات جديدة يمكن التعرف إليها عن طريق التحليل[٤١].

ومهما اختلفت طريقة التدريس المستخدمة في تدريس الخط العربي، فإن طريقة تدريس الخط يمكن أن تنفذ من خلال أسلوبين هما:

الأسلوب الأول: ويمر بالخطوات التالية[٤٢]:

- ينبغي أن يعد الطالب قبل الحصة كل ما يلزمه في أثناء الدرس من قلم وكراسة وأوراق.
- يكتب المعلم النموذج الخطي المراد تدريسه الذي يتمثل في مثل، أو بيت من الشعر، أو آية قرآنية، أو حديث شريف – على السبورة.
- يتناقش المعلم والطلاب في المعني العام ومعني المفردات الواردة في السطر المكتوب ثم يشرح لهم المعلم طريقة كتابة الحروف الواردة في المثال الذي أعده شرحًا مبينا أجزاءه، وطريقة تأليها، واتصاله وانفصاله، ويجب أن يشتغل كل الطلاب بكتابة المثال في آن واحد.
- ينبغي أن يوجه الطلاب باستعمال أعينهم وعقولهم قبل الكتابة وفي أثنائها لأبعدها فقط وليعلم أن اليد في درس الخط عملاً لا يقل أهمية عن عمل العين.
- يفضل في البداية أن يكلف الطلاب أن يجلسوا جلسة الكتابة، فإذا اعتادوا الجلسة استغني فيما بعد عن الأوامر، وعلى المعلم ملاحظة الجلسة السليمة، وكيفية إمساك القلم، ووضع الكراسات على المكتب، طوال الحصة لا في أولها فقط.
- إذا بدأ الطلاب الكتابة مر عليهم المعلم لتوجبيهم، ويفضل أن يبدأ الطلاب بكتابة السطر الأخير كي يكون المثال دائمًا أمام أعينهم ليحاكوه.
- على المعلم أن يصحح على الفور كل خطأ يقع نظره عليه، فإذا كان الخطأ خاصًا بمفردة صححه له في كراسته، وإن كان عامًا أرشد الجميع إلى إصلاحه على السبورة.
- إذا وجد من الحروف مالا يستطيع الطالب تحسينه إلا بالتدريب على كتابته مرات كثيرة يحسن أن يكون ذلك في كراسات الأعمال اليومية، ويجب ألا يشوه الكراسات بتصحيحه، الكثير، وعليه بعد ذلك أن يلي كل درس بالدرجة أو التقدير المناسب.

الأسلوب الثاني: ويمر بالخطوات التالية[٤٣]:

- يقسم المعلم السبورة إلى قسمين، أولهما: للنموذج، وثانيهما: للشرح والتحليل، ويطلب من أحد الطلاب النابهين قراءة النموذج ، ثم يتناقش معهم في معناه وفي مفرداته في يسر وبساطة.
- يبدأ المعلم في رسم الحروف أمام تلاميذه، يطالبهم بملاحظته في أثناء كتابته على السبورة، ويستحسن أن يستخدم المعلم التباشير الملون لبيان أجزاء الحروف الأفقية والرأسية

([٤١]) حسن شحاتة (٢٠٠٨): تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص ٣٥٨.

([٤٢]) طه الدليمي، سعاد الوائلي (٢٠٠٥)، اللغة العربية: مناهجها وطرائق تدريسها، مرجع سابق، ص ٣٦٢.

([٤٣]) عبد اللطيف أحمد (١٩٩٩): الخط والإملاء تدريس وقواعد، مرجع سابق، ص ٤٨.

والدائرية، وتحديد اتجاهاتها، وإخراج بعض الطلاب إلى السبورة للمحاكاة على أن يلاحظ الطلاب زميلهم، ويحاولوا تقليده في أوراق خاصة بهم أو على السبورة ما أمكن ذلك.

- يمر المعلم بين الصفوف، ليرشد كل تلميذ إلى مناطق خطئه، فيكتب له الخطأ بلون يخالف كتابته، على أن يبرز الخطأ في الحروف موضوع الدارس، أما الخطأ الشائع فيعالج أمام الطلاب على السبورة.
- يضع المعلم الدرجة أو التقدير المناسب لكل تلميذ، ويجوز أن يمنح الطالب درجتين أمام سطرين من كتابته.

وتتطلب طرق تدريس الخط العربي التدريب المنظم على عمليات الكتابة الخطية، ومراعاة أساسين عند تدريسه هما[٤٤].

- اختيار المادة التي تقدم للطلاب لكتابتها، وكلما كان ما يكتبه الطالب ويغرب فيه، كان ذلك أدعى للتطور والنجاح والتقدم، ومعني هذا، أن أداة الخط التي تعرض على الطلاب لابد أن تمس حاجة من حاجاتهم النفسية أو الاجتماعية، أو حاجة من حاجات المجتمع الذي يعيش فيه الطالب.
- التكرار: فالخط عملية لابد أن يأخذ التكرار دوره إذ بدونه لا يمكن أن يصل الطالب إلى التعلم المطلوب.

وينادي بعض التربويين باستخدام طريقة الإرشاد الفردي في تدريس الخط العربي حيث إن التدريس الإرشادي الفردي يجعل الطالب يتعلم ويعمل ويتقدم، من خلال خلايا تعليمية متتابعة، بمعدل تحدده إمكاناته الذاتية، وعادات عمله الفردية، وذلك للتمكن من أهداف التدريس المرغوب فيها، وكل هذا يتم تحت إرشاد المعلم وتوجيهه في حجرة الدراسة[٤٥].

ويهتم التعليم الإرشادي الفردي بثلاثة متغيرات، أولها: تحديد الأهداف على أساس حاجات المتعلم، مهاراته ودوافعه، وثانيها: عادات الدرس وطبيعته التي تتطلب تشخيص المتعلم، ووجود مجموعة متنوعة من المواد والمعينات التعليمية، وثالثها: الوقت الذي يتسم بالمرونة، ويعني التعليم الفردي بالتقويم المستمر، لمتابعة تحقيق الأهداف عن طريق الاختبارات، والتوجيهات، والتدريبات المستمرة أما دور التعزيز الفوري للتدريس بهذه الطريقة يعتمد التغذية الراجعة والتعزيز الفوري للمتعلم، والذي يعد من أهم العوامل التي تساعد على استمرارية العملية التعليمية وتشجيع الطلاب على مواصلة الدراسة في يسر وثقة[٤٦].

ويتفق "حسن شحاتة"[٤٧] مع ذلك، حيث يري أن الطريقة الإرشادية تتلاءم وقدرات الطالب وحاجاته، كما أن الفروق في التحكم العضلي للطلاب، تؤثر في إتقان مهارات الخط، وأن أدوات الكتابة نفسها لا تناسب الجميع بدرجة واحدة، وأن تدريس الخط يجب أن يكون فرديًا للتفريق، في المطالب تبعًا لقدرات الطلاب، وللعناية بالإرشاد الفردي في التعليم، وأن تحليل

---

(٤٤) طه الدليمي، سعادة الوائلي (٢٠٠٥)، اللغة العربية: مناهجها وطرائق تدريسها، مرجع سابق، ص ٣٦٩.

(٤٥) محمود رشدي، مصطفى رسلان (١٩٩٠): تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ص ٥٧.

(٤٦) شايان أبو زنادة (٢٠٠٥): الخط العربي في التعليم العام: واقعة – تقويمه – تطويره، مرجع سابق، ص ٧٤.

(٤٧) حسن شحاتة (٢٠٠٨): تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص ٣٥.

الأخطاء وتصحيحها، يعد طريقة من طرق هذا الإرشاد، وأن الملائمة بين موضع اليد والحركات، وتكييفها لخصائص الفرد طريقة أخرى، ومعني ذلك أن تعليم الخط علمية محورها المتعلم.

وفي السنوات الأخيرة اتجهت أنظار التربويين إلى استخدام أساليب التعليم الذاتي، وتفريد التعلم، لتكون بديلاً أو شريكًا للعملية التعليمية التقليدية في التدريس، بما يلائم الموقف التعليمي والمادة التعليمية، وقد يتحقق ذلك من خلال استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة، أو الموديلات التعليمية، أو الحقائب التعليمية، والتي تعد من أفضل أساليب التعليم الذاتي يمكن استخدامها في تدريس الخط العربي[٤٨].

مما سبق، يتضح أن تدريس الخط العربي وتدريب الطلاب على رسم حروفه وتجويده يتطلب عناية خاصة لتدريسه، ومعلمًا متميزًا يتسم بالصبر ويلم بالقواعد الفنية للخط العربي معتزًا بلغته، ومؤمنا برسالته، ومتابعًا لأحداث الطرق التربوية المعاصرة، وصولاً بطلابه إلى أقصى مستوى تسمح به قدراتهم واستعداداتهم، ويحظي التعليم الفردي بالاهتمام الأكبر من جانب المربين والتربويين في تدريس مادة الخط العربي، ومع أهمية كل الطرق السابقة الذكر، إلا أنه يظل لكل طريقة منها مزاياها وعيوبها، وللمعلم أن يختار أنسب الطرق لتدريس الخط حسب ما يراه مناسبًا لطلابه، حسب عمرهم الزمني، وصفهم الدراسي، وقد تتداخل طريقتان في الموقف التدريسي، حيث يفرض الموقف الصفي تنوع طريقة التدريس،وتعددها في الدارس الواحد، وعلى هذا لا توجد طريقة تدريس واحدة تصلح في كل المواقف التعليمية، ولكن الواقع هو أن طريقة ما قد تكون مثالية في موقف، وغير ناجحة في مواقف أخرى.

٦- الوسائل المعينة في تدريس الخط العربي:

تتضمن الوسائل المعينة في تدريس الخط العربي ما يلي:

(أ) عناية المعلم في درس الخط باستخدام السبورة استخدامًا جيدًا:

من حيث جودة تنظيمها، وحسن تقسيمها وتخطيطها، وتجويد الكتابة عليها، باستخدام الحكك الملون، لتوضيح الحروف والكلمات، وتمييز أجزائها متصلة ومنفصلة، وبداية ونهاية[٤٩].

(ب) عرض بعض اللوحات الخطية المختلفة:

وهي تلك اللوحات التي يتحقق فيها الوضوح، والجمال، والتنسيق، وإتاحة الفرصة أمام الطلاب لملاحظتها، وإدراك السمات الفنية المميزة لها، بهدف إثارة مشاعرهم إلى الإعجاب بما في الخط الجيد من جمال ومتعة.

(ج) استخدام النماذج الخطية التي يتدرب الطلاب على محاكاتها.

(د) الملصقات:

وتعتبر وسائل بصرية تعبر عن فكرة، أو موضوع معين بالصور والرسوم وكتابة الكلمات والعبارات المناسبة ويمكن تكيفها بحيث تصبح ملائمة تمامًا، كما أنها تجمع بين معان متعددة، وعلامات كثيرة[٥٠]، ويمكن لمعلم الخط أن يعم لمثل هذه الملصقات، لتوضيح الحروف وأجزائها

---

(٤٨) أنعام البطريخي (٢٠٠٩): أثر استخدام الحقائب التعليمية في تنمية مهارات الخط العربي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بشمال غزة، مرجع سابق، ص ٧٢.

(٤٩) محمود الحبوري (٢٠٠٥): بحوث ومقالات في الخط العربي، دار الشرق للطباعة والنشر، عمان، ص ٥٤.

(٥٠) حسن شحاتة (٢٠٠٨): تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص ٣٥٦.

من أبسط الخامات كالورق المقوى، والصلصال، ومن الخشب الرقيق، وقطع الفلين، وكلها خامات متوفرة، وبإمكان المعلم تنفيذها بكل بساطة وعمل نماذج للحروف المختلفة، تساهم في تعليم الطلاب تركيب الحرف، وطريقة رسمه، مجزءًا إلى قطع صغيرة، ثم جمع هذه الأجزاء على طريقة رسم الحرف (موضوع الدرس)، فترسخ في أذهانهم طريقة رسم الحرف بداية، ومتوسطًا، ومتطرفًا مشوقة وطريقة لتحقيق الهدف المنشود من درس الخط.

٧- أبرز خطوات تدريس الخط العربي:

يمر تعليم المهارات العملية بعدة مراحل تتداخل فيما بينها لدى المؤدي لهذه المهارات فهي غير منفصلة عن بعضها انفصالاً كليًا، رغم أنه يمكن تدريب الإنسان على كل جزء منها، وهذه المراحل[٥١].

(أ) الملاحظة:

وتعد أول مستوى في تعلم المهارة، وفي هذا المستوى يصبح المتعلم على وعي بما يقدم أمامه من مهارات، ويستخدم المتعلم في الملاحظة حواسه الخمس بما يساعده على إدراك تفاصيل المهارة من حيث النوع، والإجراءات، والزمن، والكمية.

(ب) التقليد والمحاكاة:

حيث يقوم الطالب في هذا المستوى بأداء عمل ما أو جزء من عمل معين متبعًا للخطوات التي شاهدها ونفذت أمامه دون تعديل منه فأداؤه يكون مجرد تقليد، كتقليد الصغير للكبير، ولا يتوقع منه إجادة العمل أو إدخال تعديلات في أسلوب أداء العمل، وينبغي أن يكون أداء المتعلم للمهارة في هذه المرحلة تحت إشراف دقيق ومتابعة ومستمرة من المعلم.

ومن أمثلة الأهداف التدريسية على هذه المرحلة:

- أن يقلد الطالب عند كتابة النموذج الخطي.
- أن يحاول الطالب الكتابة مثل معلمه.

(ج) التجريب:

وفي هذه المرحلة ترفع المراقبة عن المتعلم ليعمل بشيء من الحرية والتصرف الذاتي، فقد يجرب عمل شيء ما اعتمادًا على ما شاهده ولاحظه من قبل، ولكنه ليبس تقليدًا حرفيًا، ويكتسب الطالب في هذه المرحلة ثقة بنفسه ويتعرف على أخطائه في العمل ويتلافاها من خلال محاولاته المتكررة.

ومن أمثلة الأهداف التدريسية الخاصة بالتجريب:

---

(٥١) راجع في ذلك:

- **عبد الشافي أبو رحاب (١٩٨٧): بناء وتجريب برنامج مقترح لتنمية مهارات الخط العربي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي بقنا، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط، ص ١٤٨.**
- **سعيد محمد السعيد (٢٠٠٠): تعليم وتعلم المهارات العملية، الأسس التربوية لإعداد المعلم الجامعي، ط٣، جامعة عين شمس، القاهرة، ص ١٣٧ – ١٣٩.**
- **سليمان حمودة (٢٠٠٨): أثر تنمية منهارات الخط العربي على الفهم اللغوي لدى طلاب مدارس تحسين الخطوط العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، ص ٢٩ – ٣٠.**

- أن يكتب الطالب النموذج الخطي الذي كتبه المعلم أمامه سابقًا.
- أن ينفذ لوحة خطية شاهدها في شريط الفيديو.

(د) الممارسة:

ويبدأ في هذه المرحلة التكوين الفعلي للمهارة فيصبح أداء المتعلم تلقائيًا سلسًا فيؤديه بسهولة وثقة، ومن مظاهر الأداء في هذه المرحلة زيادة سرعة العمل، وقلة الأخطاء، وزيادة الإنتاج، كما يقل المجهود الذي يبذله المتعلم، فيقل إحساسه بالتعب أو شعوره بالملل، فالممارسة تتطلب بالضرورة تكرار أداء العمل، فيتعود عليه الفرد ويألفه.

ومن أمثلة الأهداف التدريسية الخاصة بالممارسة:

- أن يكتب الطالب بقليل من الأخطاء لوحة خطية.
- أن يستخدم الطالب أدوات الخط العربي من أقلام وأوراق بكفاءة.

(هـ) الإتقان:

يعتبر مستوى الإتقان هو الدلالة الفعلية لاكتساب المتعلم للمهارة العملية، ففي هذه المرحلة يؤدي المتعلم المهارة بسرعة وسهولة، ويتصف أداؤه بالجودة والإتقان وبالاقتصاد في النفقات والجهد والوقت مع تلافي الأضرار والأخطار فيؤدي المتعلم المهارة بدون تردد وسلاسة وبدون تركيز مرهق، وتقل أخطاؤه أو تكاد تتلاشي، ويمكنه بسهولة لتكيف للمواقف الطارئة خلال أدائه للمهارة.

ومن أمثلة الأهداف التدريسية الخاصة بالإتقان:

- أن يتقن الطالب كتابة خط النسخ.
- أن يكتب الطالب خط الرقعة بسرعة ممثلاً لقواعده.

ويمر تدريس الخط العربي بمجموعة من الخطوات الأساسية وهي[٥٢]:

- الإدراك البصري للنموذج المطلوب من الطالب محاكاته وذلك بملاحظته وتمييز حروفه وأبعادها ونسبها، واتصال بعضها ببعض وتنظيم الكلمات وتنسيق العبارة.
- نقل هذا الأثر من حاسة الإبصار إلى المراكز العصبية الخاصة بالكتابة وهي الأصابع واليد والأذرع.
- المحاكاة أو التنفيذ العضلي وهي أهم الخطوات، إذ فيها يكتب الطالب صورة من النموذج في كراسته.
- النقد أو الموازنة بين الصورة التي يكتبها الطالب والصورة الأساسية للنموذج لإدراك ما يكو فيهما من إتقان، وما بينهما من اختلاف، سواء عرف الطالب ذلك من طلقاء نفسه أو أرشده المعلم إليه حتى يتلافى عيبه في المرة التالية.
- التمرين كسب المهارة، ويكون ذلك بتكرار كتابة النموذج بعد الإرشاد والموازنة في كل مرة.

([٥٢]) سليمان حمودة (٢٠٠٨): أثر تنمية مهارات الخط العربي على الفهم اللغوي لدى طلاب مدارس تحسين الخطوط العربية، مرجع سابق، ص ٢٦ – ٢٧.

ويجب أن يراعي المعلم التدرج في تعليم الطلاب الخط العربي وفقًا للمراحل التالية[٥٣]:

- مرحلة الخط الهجائي: التي يبدأ فيها تعليم الطالب القراءة والكتابة في دروس التهجي،وتكون قدرته محدودة فيكتفي منه برسم الحروف والكلمات رسمًا صحيحًا فقط، أما التجويد والإتقان والدقة والجمال فلا مال لها في تلك المرحلة، ولأنها أمور صعبة جدًا بالنسبة للطالب الصغير المبتدئ، بل تكاد تكون مستحيلة عليه.
- مرحلة البدء في التحسين: بعد أن يصل الطالب إلى شيء من النضج الجسمي والعقلي وتزيد خبراته وقدراته وتقوى ملاحظته ويكون قد قضى مدة مناسبة في المرحلة السابقة يتمرن فيها على رسم الحروف والكلمات فيصبح أقدر على الموازنة والمحاكاة، حينئذ يستطع المعلم أن يتدرج معه في دروس الخط شيئًا فشيئًا ويطالبه بتحسين الكتابة وبذل العناية في محاكاة أشكال الحروف والكلمات، ومن الوسائل التي يلجأ إليها المعلمون في بادئ الأمر لتحسين خطوط الصغار الطلاب طريقة "الاقتفاء" وهي تقوم على أساس رسم الحروف والكلمات بالنقط، ثم يطالب الطلاب أن يكتب فوقها فتمرن أيديهم على الكتابة الحسنة، وينبغي أن يكون المعلم دقيق الملاحظة في انتفاع الطلاب من هذه الطريقة حتى لا تصير بالنسبة لهم عملاً آليًا يؤدونه من دون شعور أو انتباه.
- مرحلة الإجادة والإتقان: حينما تزيد درجة الطالب وتقوى أعضاءه الكتابية يصبح أقدر على الإتقان والمحاكاة والملاحظة .. وفي هذه المرحلة يستخدم المعلم في تدريبه النماذج الخطية المتعددة التي سبق بيانها.

وفي تناولهم لكيفية سير درس الخط العربي، يري البعض أن تدريس الخط يجب أن يسير في ثلاث مراحل هي على التوالي.

(أ) المرحلة الأولى: وتشمل ما يلي[٥٤]:

- تمهيد حول فكرة النموذج بشكل عام وذلك بأنه يوجه المعلم بعض الأسئلة إلى الطلاب، أو حديث قبله، أو قصة جذابة يرويها على مسامعهم، أو مناسبة معينة مرت بهم، يستغلها المعلم ويربطها بالدرس، ثم يدون موضوع الدرس (الحرف الجديد) على السبورة.
- يكتب المعلم النموذج على السبورة، أو يستعين بلوحة خارجية مكتوبة بخط أنيق وواضح، ثم يقرأ المعلم النموذج قراءة نموذجية، ثم يطلب من بعض الطلاب قراءته، حتى يتقنوا قراءته نسبياً، فالطالب لا يحس كتابة شيء إذا لم يكن قادرًا على قراءته.
- شرح المعني، ويكون بشرح المفردات اللغوية بإيجاز، لأن الطالب لا يمكن أن يحاكي كلامًا لا يفهم معناه.

(ب) المرحلة الثانية: وتشمل ما يلي[٥٥]:

- يبدأ الطلاب بكتابة النموذج مرة واحدة بينما يمر المعلم بينهم لينتقد ما كتبوه ويقوم بالتصحيح والتوجيه بصورة فردية.

---

(٥٣) شايان أبو زنادة (٢٠٠٥): الخط العربي في التعليم العام: واقعة – تقويمه – تطويره، مرجع سابق، ص ٤٨.

(٥٤) شايان أبو زنادة (٢٠٠٥): الخط العربي في التعلم العام: واقعه – تقويمه – تطويره، مرجع سابق، ص ٧٩ – ٨٠.

(٥٥) زكريا إسماعيل (١٩٩٥): طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص ٢٥٨.

- إذا وجد المعلم أخطاء شائعة طلب منهم ترك ما بأيديهم والنظر إلى السبورة ويقوم بصحيح الأخطاء بصورة جماعية وأن يمسحها فور تصويبها حتى لا تعلق الصورة الخاطئة بأذهانهم.
- التدريب ويكون بتكرار كتابة النموذج عددًا من المرات في الدفاتر دون إجبارهم على عدد مرات التكرار حتى لا يسأموا على أن يتخلل الدرس عبارات الثناء والتشجيع والشكر.
- يعرض المعلم أحسن النماذج الخطية للتشجيع وإثارة الحماس والمنافسة بعد وضع الدرجات التقديرية على النموذج الجيد.
- إعطاء الطلاب بعض الواجبات المنزلية التدريبية.

وتوجد مجموعة من المبادئ العامة التي يمكن للمعلمين الاسترشاد بها عند تدرس الخط وهي[٥٦]:

- يتعرف الطلاب جيدًا رسوم الحروف قبل البدء في التدريب على الخط.
- تبدأ الكتابة في موقف مقصود بالنسبة للمتعلم.
- لا يلزم في المراحل المبكرة أن نكلف الطلاب كثيرًا من المطالب بل نتركهم ينقلون ما على السبورة من نماذج دون أي مساعدة.
- تضاف أنشطة الكتابة الحرة في فترات تدريب خاصة وقصيرة لتكوين المهارات الأساسية للخط العربي.
- يتحكم في اختيار المواد التعليمية التي تستخدم في التمرين حيث تركز الانتباه على تلك الوحدات التي تستدعي التحسين كما يجب أن تكون ذات مغزى بالنسبة للطلاب.
- يجب الاهتمام بالإدراك الحسي الواضح للكلمات والحروف المطلوب رسمها حتى يتم رسم الانطباعات الواضحة من خلال القنوات الحسية المختلفة.
- تلزم بعد ذلك كله المراجعة المتكررة المنظمة لمختلف ملامح الخط وسماتها بهدف الوصول إلى مستوى الاستيعاب المطلب ويمكن إنجاز بعض ذلك في حصص المران.

وبناءً على ما سبق، يمكن القول أن النهوض بتعلم الخط منوط بصفة أساسية بالمعلم الذي يتولي التعليم والتوجيه الصحيح، إذ أن الخط العربي من الموارد الدراسية، التي لا يستطيع الطالب الاستقلال بتحصيلها دون الاستعانة بالمعلم الذي يزوده بإرشادات، والتوجيه، أثناء عملية الكتابة الخطية.

نتائج البحث:

١. يمكن النظر إلى الخط العربي "كعلم، وفن وفلسفة" فالخط علم لأنه قائم على أصول ثابتة، وقواعد دقيقة، ويستند إلى موازين وضعها الأقدمون لا تختلف من خطاط لآخر، كما أدخل هذا العلم كمادة دراسية في حقل التعليم، ولا يصل إلى إجادته إلا إذا درست أسسه وقواعده، والخط فن، لأنه محور الجمال والتعبير، ويتوخاه، ويهدف إليه، كما يتطلب استعداد فنيًا يقوم على دقة الملاحظة، والانتباه، والقدرة على المحاكاة، وهي أمور صميمة في الفن، ويعتمد على الوضوح، والتناظر، والانسجام كأسس فنية أصلية، ويحتاج لتدريب طويل، ومران مستمرين،

---

(٥٦) سمير يونس، سعد الرشيدي (٢٠٠٥): التدريس العام وتدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص ٢٧٨.

واخلط فلسفة، (فلكل نوع من أنواعه فلسفة خاصة عبرة عن فلسفة مجتمعها وطبيعته، وبهذا كله نخلص إلى أن الخط علم، وفلسفة، وفن).

٢. توجد مجموعة من الأسس لتدريس الخط العربي منها ما يرتبط بالطالب كالإدراك البصري للنموذج المطلوب والتقليد والمحاكاة والتدريب المستمر، ومنها ما يرتبط بالوسيلة المستخدمة كاستخدام نماذج خطية سهلة في معاني مفرداتها و أن تكون الوسيلة من النوع الذي يستطيع الطالب تقليده صنعًا أو كتابة، ومنها أسس ترتبط المعلم كمراعاة التنوع في طرق التدريس والتدرج والتمهيد للدرس.

٣. توجد مجموعة من النماذج لتدريس الخط العربي كنماذج البطاقات الخطية، و نماذج الألواح والنماذج المطبوعة في كراسات الخط.

٤. توجد مجموعة من الطرق والاستراتيجيات الحديثة لتدريس الخط العربي منها طريقة تجزئة الحرف و طريقة الحرف و طريقة الكلمة.

٥. توجد مجموعة من الوسائل المعينة في تدريس الخط العربي منها عرض بعض اللوحات الخطية المختلفة واستخدام النماذج الخطية التي يتدرب الطلاب على محاكاتها و الملصقات.

٦. يمر تدريس الخط العربي بمجموعة من الخطوات الأساسية تبدأ بالاختيار وتنتهي بوضع الدرجات التقديرية.

٧. توجد معايير تقويم للخط العربي منها الوضوح والسرعة والجمال والتنظيم والوحدة والتوازن والتأثير في الآخرين والانسجام والاتساق.

٨. للخط العربي مجموعة من المهارات منها رسم الحروف المفردة رسمًا صحيحًا، التناسق بين أحجام الحروف في الكلمة الواحدة و تحديد الحجم الخاص لكل كلمة أو حرف في أثناء الكتابة، التمييز بين أشكال الحروف التي تتشابه في رسمها في أثناء الكتابة.

توصيات البحث:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، فإن الباحث يوصي بـ:

١. ضرورة الاهتمام بتطوير محتوى كتب الخط العربي التي تدرس بكلية التربية الأساسية بما يساير الأهمية العلمية والتربوية للخط العربي.

٢. ضرورة إسناد تدريس الخط العربي إلى متخصصين في الكتابة والخط.

٣. أهمية عميل دليل إجرائي يوضح كيفية تدريس مادة الخط، ويرشد المعلمين إلى سبل تقويم كتابات الطلاب وفق أسس ومعايير فنية وموضوعية مدروسة ومحددة.

٤. ضرورة زيادة الوقت المخصص لتدريس الخط العربي.

٥. أهمية استخدام المدخل الوظيفي في تدريس برامج الخط العربي التي تقدم لطلاب كلية التربية الأساسية.

٦. ضرورة الاهتمام ببرامج إعداد معلم الخط العربي، وذلك عن طريق تدريس الخط العربي، وأسسه ومهاراته، ومعاييره، وطرق تدريسه.

٧. أهمية إتباع الطريقة الإرشادية الفردية في تدريس الخط العربي.

٨. الاهتمام بالنماذج الخطية من حيث أهدافها ومضامينها، بحيث تحتوي لي خبرات وقيم تسهم في تنمية أداء الطالب.

٩. ضرورة تنويع استخدام الوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس الخط العربي.

١٠. أهمية اعتماد عملية تقييم الطلاب على معايير الخط العربي، والتركيز على جوانب الضعف المتمثلة في الأخطاء الشائعة في الخط بنوعية الرقعة والنسخ.

١١. ضرورة الالتزام بمعايير الحكم على جودة الخط عند التقويم، والموضوعية في التقدير، والابتعاد عن العشوائية والذاتية في الحكم.

١٢. ضرورة الاهتمام بالأنشطة التي تنمي مهارات الخط العربي مراعاة للفروق الفردية الموجودة بين الطلاب.

١٣. الاهتمام بخبرات الطلاب ومستواهم التعليمي عند تدريس الخط العربي.

١٤. ضرورة عقد دورات تدريبية للمعلمين، لتدريبهم على المداخل الحديثة وطرق تدريس الخط العربي، واستخدام استراتيجيات تتناسب مع وقت المعلم وقدراته.

١٥. الاهتمام بتعدد مصادر التعليم عند تدريس الخط العربي في مدارس تحسين الخطوط العربية.

١٦. ضرورة تبني مناهج تعليم الخط العربي في ضوء فلسفة التكامل بينه وبين فنون اللغة العربية، وفي ضوء وظيفته الاجتماعية.

١٧. إعادة النظر في خطة تدريس الخط العربي بكلية التربية الأساسية وزيادة عدد ساعتها.

١٨. أهمية عمل نشرات دورية تعرض مخططات للدروس وخطوات لتنفيذها وفقًا للمداخل والاستراتيجات الحديثة في تدريس الخط العربي.

١٩. ضرورة بناء مناهج الخط العربي في ضوء صياغة جديدة لأهداف تعليمها وتتفق مع طبيعة العصر الذي نعيش فيه.

٢٠. ضرورة بناء أدوات لقياس مهارات الخط العربي "النسخ والرقعة" بجميع جوانبها الأدائية.

٢١. ضرورة تحديد معايير صحيحة لاختيار مداخل واستراتيجيات التدريس المناسبة لتعليم الخط العربي داخل كلية التربية الأساسية.

٢٢. أهمية تجريب عدد من طرق التدريس التي بنيت على أسس فلسفية واضحة ووضعت لها خطوات ومعالم واضحة.

٢٣. ضرورة تحديد أساليب تقويم مناسبة لطبيعة المهارات وطبيعة الطلاب بكلية التربية الأساسية.

المقترحات:

يري الباحث أن هذه الدراسة قد أثارت مجموعة من المقترحات لبعض الدراسات التي يري ضرورة إجرائها استكمالاً لتطوير وتنمية مهارات الخط العربي والارتقاء به، وهي كما يلي:

- فعالية استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الخط العربي لدى طلاب طلبة أكاديمية سعد العبد لله للعلوم الأمنية.
- أثر برنامج مقترح لتنمية الأداء الكتابي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الكويت.
- دراسة تقويمية لمهارات تدريس الخط العربي لمعلمي المرحلة الأساسية بدولة الكويت.
- برنامج مقترح قائم على استخدام الكمبيوتر في تنمية مهارات الخط العربي لدى طلاب طلبة أكاديمية سعد العبد لله للعلوم الأمنية.
- أثر استخدام الحقائب التعليمية في تنمية مهارات الخط العربي لدى طلاب طلبة أكاديمية سعد العبد لله للعلوم الأمنية.

المراجع

١. إبراهيم شيخ العيد (٢٠٠٠)، الأخطاء الشائعة في خطوط طلبة المرحلة الأساسية العليا في مادة الخط العربي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية (فلسطين).

٢. ابن خلدون (٢٠٠٤): مقدمة ابن خلدون، دار العودة، بيروت.

٣. ابن فارس (١٩٩٦): معجم مقاييس اللغة، دار العودة، بيروت.

٤. أحمد رضا (١٩٨٦): رسالة الخط العربي، دار الرائد العربي، بيروت.

٥. أحمد عوض، جمال مصطفى (١٩٩٦): تعليم اللغة العربية بين الفروع والفنون، مطبعة أورفو، القاهرة.

٦. أحمد محمد خلف (٢٠٠٤): فعالية برنامج مقترح في ضوء مدخل عمليات الكتابة في تنمية بعض مهارات الكتابة بالإبداعية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

٧. إدهام حنش (١٩٩٩): الخط العربي وإشكالية النقد الفني، دار المنهج، عمان.

٨. إميل يعقوب: (١٩٨٦): الخط العربي نشأته وتطوره مشكلاته دعوات إصلاحه، جروس برس، طرابلس، ليبيا.

٩. آن زالي، آني بيرثيية (٢٠٠٤)، تاريخ الخط العربي وغيره من الخطوط العالمية، دار الأوائل للنشر والتوزيع.

١٠. أنعام البطريخي (٢٠٠٩): أثر استخدام الحقائب التعليمية في تنمية مهارات الخط العربي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بشمال غزة.

١١. حسن شحاتة (٢٠٠٨): تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع.

١٢. خالد عرفان (٢٠٠٨): الكتابة والخط العربي، دار النشر الدولي، الرياض.

١٣.خالد عرفان، (٢٠٠٧): أحداث الاتجاهات في تعليم وتعلم اللغة العربية، دار النشر الدولي، الرياض.

١٤.زكريا إسماعيل (١٩٩٥): طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص ٢٥٨.

١٥.سعيد محمد السعيد (٢٠٠٠): تعليم وتعلم المهارات العملية، الأسس التربوية لإعداد المعلم الجامعي، ط٣، جامعة عين شمس، القاهرة.

١٦.سليمان حمودة (٢٠٠٨): أثر تنمية منهارات الخط العربي على الفهم اللغوي لدى طلاب مدارس تحسين الخطوط العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

١٧.سمير يونس، سعد الرشيدي (٢٠٠٥): التدريس العام وتدريس اللغة العربية.

١٨.شايان أبو زنادة (٢٠٠٥): الخط العربي في التعليم العام: واقعة – تقويمية – تطويره، دار الفكر العربي، القاهرة.

١٩.طه الدليمي، سعاد الوائلي (٢٠٠٥): اللغة العربية: مناهجها وطرائق تدريسها، مرجع سابق ص ١١٩.

٢٠.طه الدليمي، سعادة الوائلي (٢٠٠٥)، اللغة العربية: مناهجها وطرائق تدريسها.

٢١.عبد الجبار حميدي (٢٠٠٥): الخط العربي والزخرفة العربية الإسلامية، دار العلوم للطباعة والنشر، عمان ص ١٠٥.

٢٢.عبد الشافي أبو رحاب (١٩٨٧): بناء وتجريب برنامج مقترح لتنمية مهارات الخط العربي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي بقنا، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.

٢٣.عبد العزيز الدالي (١٩٩٢): الخطاطة والكتابة العربية، مكتبة الخانجي، القاهرة.

٢٤.عبد الفتاح البجة (٢٠٠٥): أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، مرجع سابق.

٢٥.عبد اللطيف أحمد (١٩٩٩): الخط والإملاء تدريس وقواعد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

٢٦.عبد الله عطا (٢٠٠٦): أثر تدريس مقرر الخط العربي (١٠٥ عرب) في تنمية مهارات الأداء الخطي لدى طلاب كلية المعلمين بمدينة مكة المكرمة، مرجع سابق.

٢٧.عز الدين عامر (٢٠٠٠): طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية.

٢٨.عفيف البهنسي: فن الخط العربي، ط٢، دار الفكر للنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠٠٠.

٢٩.علي سلام (١٩٩٥): الطفل وتعلم اللغة فنيات تعليم اللغة العربية في رياض الأطفال، مطبعة الشرق، القاهرة.

٣٠.عمر السيد محمد (١٩٩٩): برنامج مقترح لتعليم الخط العربي بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٣١.فاطمة عبد العال، (١٩٩٥): برنامج مقترح لعلاج الأخطاء الشائعة في الخط العربي لدى الدارسين في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

٣٢.فتحي يونس (٢٠٠٠): استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية – جيل ٢٠٠٠، بنها.

٣٣.فخر الدين عامر، (٢٠٠٤): طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، عالم الكتب، القاهرة.

٣٤.فهمي خليل (٢٠٠٧)، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار البازوري العلمية للنشر، عمان ص ٩٧.

٣٥.محمد سمك (١٩٩٨): فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها وأنماطها العملية.

٣٦.محمد مجاور (٢٠٠٠): تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية – أسسه وتطبيقاته التربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، ص ٢١٢.

٣٧.محمود الحبوري (٢٠٠٥): بحوث ومقالات في الخط العربي، دار الشرق للطباعة والنشر، عمان، ص ٤٨.

٣٨.محمود رشدي، مصطفى رسلان (١٩٩٠): تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.

٣٩.نايف خرما وآخرون (٢٠٠٥): مهارات الكتابة العربية ١ كتابة الفقرة: دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع.

٤٠.الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب (١٩٩٠): لائحة كلية التربية الأساسية، الكويت.

٤١.يحيى العباسي (١٩٨٠): الخط العربي – تاريخه وأنواعه، مكتبة النهضة، بغداد.

٤٢.يوسف هارون (٢٠٠٣): أهمية تدريس الخط العربي في كليات التربية.

43. Medwill ،J. & Wray ،R (2007): Handwriting: what do we know and what we need know ،UKLA ،Oxford ،P.2